صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أمورك مؤثرا لها وإضمار طاعته منطويا عليها وإعظام ما أنعم الله به عليك شاكرا له مرتبطا فيه للمزيد بحسن الحياطة له والذب عنه من أن تدخلك منه سآمة ملال أو غفلة ضياع أو سنة تهاون أو جهالة معرفة فإن ذلك أحق مابدىء به ونظر فيه معتمدا عليه بالقوة والآلة والعدة والإنفراد به من الأصحاب والحامة فتمسك به لاجئا إليه واعتمد عليه مؤثرا له والتجىء إلى كنفه متحيزا إليه فإنه أبلغ ما طلب به رضا الله وأنجحه مسألة وأجزله ثوابا وأعوده نفعا وأعمه صلاحا أرشدك الله لحظك وفهمك سداده وأخذ بقلبك إلى محموده .

ثم اجعل لله في كل صباح ينعم عليك ببلوغه ويظهر منك السلامة في إشراقه من نفسك نصيبا تجعله له شكرا على إبلاغه إياك يومك ذلك بصحة جوارح وعافية بدن وسبوغ نعم وظهور كرامة .

وأن تقرأ فيه من كتاب الله تبارك وتعالى جزءا تردد رأيك في آية وترتل لفظك بقراءته وتحضره عقلك ناظرا في محكمه وتتفهمه مفكرا في متشابهه فإن في القرآن شفاء الصدور من أمراضها وجلاء وساوس الشيطان وصعاصعة وضياء معالم النور تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون .

ثم تعهد نفسك بمجاهدة هواك فإنه مغلاق الحسنات ومفتاح السيئات وخصم العقل .

واعلم أن كل أهوائك لك عدو يحاول هلكتك ويعترض غفلتك لأنها